المحفزات لعمل الخيرات

* سبب الشريط: قرب شهر رمضان، وفيه [redacted] تتطلع النفوس لعمل الصالحات والازدياد من الخيرات

* لماذا نعيش؟ لماذا نعمل؟ لأجل كسب الأجر، والثواب.

* تحصيل الأجر من الفروق الأساسية بين المسلم والكافر.

* الأجر على عمل الصالحات [redacted] ليست [redacted] الأعمال ثمناً للجنة (للأجر)، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله..». أما قوله تعالى: «ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون» فالباء هنا باء سببية، أي: بسبب الأعمال وليست الباء للثمنية. لأنه مهما عملنا فلن نقابل نعمة واحدة.. فدخول الجنة ليست بأعمالنا بل هي منة من الله تعالى ورحمة منه.

* بل حتى ما تميل إليه النفس فإن الله يعطي صاحبه الأجر كمن يتصدق على زوجته كما في الحديث: «.. حتى اللقمة تجعلها في فيّ امرأتك» بل حتى فيما نأتي من شهواتنا قال النبي صلى الله عليه وسلم «وفي بضع أحدكم صدقة..» بل حتى في الإحسان إلى البهائم كما في [redacted] الحديث «في كل كبد رطبة أجر».

* الأجر والثواب هو المحرك والمحفز لعمل الصالحات، فإن النفوس تتحمس إذا وجدت مكافآت وحوافز.
- من الذي جعل أبي طلحة يتصدق بأنفس أمواله وهو بستانه؟ لقوله تعالى: «لن تنالوا البر حتى..»
- طلب أبي أمامة المتكرر في أكثر من غزوة من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو له بالشهادة في سبيل الله..
- وكانوا يحتسبون خطواتهم إلى المسجد من أجل الأجر.

* **فائدة ذكر الأجر:**
- أن مشقة التكليف تهون عليه.
-

** الأجور على الأعمال الصالحة المختلفة:

* تريد أن ترجع من ذنوبك كيوم ولدتك أمك؟؟؟ موجود...

((من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه))

* تريد أن تُغفَر لك كل الذنوب السالفة؟....موجود....

((من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه -وفي رواية : لا يسهو فيهما- غُفر له ما تقدم من ذنبه))... وضوء حسن وصلاة خاشعة...انظر إلى عظيم الأجر....

* تريد أن تنال محبة الله ؟؟؟ ((من أحب الأنصار أحبّه الله))

* تريد كثرة الحسنات؟؟؟؟ تريدها بالكمية ؟؟ ((من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده كان شبعه وريُّه وروثه وبوله في ميزانه حسنات يوم القيامة))

* تريد الحسنات بعدد الأشخاص ؟؟؟ تريدها بالملايين؟؟؟

((من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة))

ولذلك نوح عليه السلام كم كان دعاؤه جميلاً{ رب اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات } بدأ بنفسه ثم والديه ثم بإخوانه المؤمنين الخُلَّص ... خاصته من إخوانه الذين يدخلون بيته.... ثم دعا للمؤمنين والمؤمنات الموجودون معه في زمنه والذين سيأتون بعد ذلك .

* تريد حسنات أمثال الجبال ؟؟؟ الحسنة الواحدة بحجم الجبل ؟؟؟ موجود .... ((من تبع جنازة مؤمن إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يُصَلَّى عليها ويُفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراطٍ مثلُ أُحدٍ ومن صلى عليه ثم رجع قبل أن تُفن فإنه يرجع بقيراطٍ من الأجر))

* تريد حسنة واحدة ؟؟؟ ...موجود....((من همّ بحسنة فلم يعملها كُتبت له حسنة))

* تريد عشر حسنات؟؟؟ ...موجود... ((من قرأ حرفاً من كتاب الله فله بكل حرف عشر حسنات))

* تريد خمسين ضعفاً ؟؟؟؟ .....موجود.... قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل في فرض الصلاة فيقول تعالى ((لا يُبدَّل القول لديَّ هي خمس وهي خمسون في الأجر))

* تريد مائة حسنة ؟؟؟؟ ....موجود.. ((من قتل وزَغاً [البُرص] من أول ضربة فله مائة حسنة)) لماذا ؟ لأنه أحسن القتلة وكان لعائشة رمح تقتل به الأوزاغ، لأنه كان ينفخ النار على إبراهيم؛ فنحن نعاديه عبر الأجيال.

* تريد سبعمائة ضعف ؟؟؟ ...موجود....

{ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله مثلهم كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة }

* تريد أكثر من ذلك ؟؟؟ { والله يضاعف لمن يشاء }

* تريد حسنات بلا حساب ؟؟؟؟ ....موجود.... { إنما يُوَفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب }

* تريد أن يكون أجرك على الله تعالى مفتوحاً ليس له عدد محدد ولا جزاء محدد
((إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)) وأيضاً { فمن عفا وأصلح فأجره على الله }

* تريد تكفير السيئات ؟؟؟

((من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر))

* تريد نجاة في الآخرة ؟؟؟ من أي شيء تريد النجاة؟؟؟؟ من حرّ الموقف؟؟

((مَن أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله))

* تريد ستراً من العريّ وسترا لجميع أنواع العورات ؟؟؟

((من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة))

* تريد الستر من حر النار؟؟؟ يا أبا البنات طوبى لك إن عملت بحديث النبي صلى الله عليه وسلم :

((من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جِدَتِه - يعني الغنى الذي عنده - كن له حجاباً من النار يوم القيامة))

* تريد يوم القيامة شفاعة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ؟؟؟؟ إذاً صلِّ عليه في الصباح عشراً وفي المساء عشراً ((من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة))

* تريد عتقاً من النار ؟؟؟ ((من ذبّ عن عرض أخيه بالغَيْبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار))

* تريد بيتاً في الجنّة ؟؟؟ ...موجود...((من بنى مسجداً لله يُذكَر الله فيه بنى الله له مثله في الجنة))...

<u>** ربما تقول أنا طالب ومسكين ليس عندي ما أبني به مسجداً أو أني موظف لا أملك ما أبني به مسجداً ومرتبي ينتهي قبل نهاية الشهر .. فما العمل ؟؟</u> الجواب :

خذ هذا ((من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السُّنَّة بنى الله له بيتاً في الجنة)) يعنى صلى ركعتين قبل الفجر ، وأربع قبل الظهر واثنتين بعد الظهر ، واثنتين بعد المغرب ، واثنتين بعد العشاء ، وهن السنن الرواتب ....

* فإن قلت يفوتني أشياء من هذه الرواتب فخذ: ((من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بُني له بَيتٌ في الجنة)).

* تريد أنواعاً من النعيم ؟؟؟ تريدها بالتفصيل ؟؟؟ تريد شيئا ما في خاطرك ؟؟؟ تريد مثلاً ثياباً وحللاً؟؟؟ .... موجود... ((من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيِّره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها)).

* تريد سندساً بالذات ؟؟ من حرير ؟؟ ((من كفَّن مسلماً كساه الله من السندس)).

* على بالك أشجارٌ ؟؟ تريد أشجاراً؟؟ ((من قال سبحان الله وبحمده غُرست له بها نخلة في الجنة))...

ولا يوجد شجرة في الجنة إلا وساقها من ذهب كما جاء في الحديث الصحيح.

* تريد نساءً ؟؟ تشتاق إلى النساء؟؟ ..خذ هذا : ((من كتم غيظاً وهو قادر على أن يُنفِذَه - لو شاء بطش بفلان وفلان وبطش بالموظف... لكن كتم غيظه لله عز وجل - دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيِّره من الحور العين يزوِّجه منها ما يشاء))...

سبحان الله العظيم الذي يؤتي الأجر الكثير على العمل القليل وهو ذو الفضل العظيم سبحانه وبحمده .

* من غسَّل يوم الجمعة واغتسل ثم بكَّر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام واستمع وأنصت ولم يَلْغُ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عمل سنة أجرُ صيامها وقيامها)) ....

* وإذا رأيت هذا شيئاً كبيراً عظيماً فخذ هذا المثل العجيب : في رجلٍ أخَّر غصن شوك عن الطريق حتى لا يؤذي المسلمين ، نحَّاه وقلبه ممتلئٌ إخلاصاً لله بهذا العمل فدخل بسبب ذلك الجنّة.

* هل أنت في المدينة ؛ مقيم بمدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟؟؟

لو تطهرت في بيتك وأتيت مسجد قباء فصليت فيه كان لك كأجر عمرة .

لو أتيت المسجد النبوي ؛ لم تأته إلا لخير تتعلمه أو تُعَلِّمُه ...

قال عليه الصلاة والسلام في هذا الرجل : ((فهو في منزلة المجاهد في سبيل الله)) .

إذا لم تكن بالمدينة فاسمع هذا الحديث ((من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة ، ومن مشى إلى صلاة تطوع فهي كعمرة))

* تريد رفع رتبة عند الله عز وجل ورفع مراتب كثيرة؟؟؟ ((من تواضع لله رفعه)).

* تريد حرزاً من الشيطان ؟؟؟ ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير في يوم مائة مرة تكون له حرزاً من الشيطان حتى يمسي))

هذا بالإضافة لكتابة مائة حسنة ومحو مائة سيئة .

* تريد العصمة من الفتن؟؟ ومن الدجال بالذات ، ونحن في آخر الزمان وهو خارج في هذه الأمة لا محالة؟

احفظ عشر آيات من أول الكهف فإن من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِم من فتنة الدجَّال.

* تريد منافع في الدنيا ؟؟ تريد طول العمر؟؟ تريد سَعة في الرزق؟؟

((من أحبَّ أن يُبسَط له في رزقه وأن يُنسَأ له في أثره فليصل رحمه)).

* تريد معافاة من البلاء؟؟؟ وأنت تدعو في أذكار الصباح والمساء ((اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي)) ، وإذا رأيتَ مبتلىً فقلت ((الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً ؛ لم يصبك هذا البلاء)).

* تريد حراسة من الله؟؟((من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابُه على الله)).

تريد أن يدعو لك شخص لم يذنب أبداً ولم يعص الله؟؟؟ ((من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملَك الموكَّلُ به آمين ولك بمثلٍ)).

* تريد صك براءة من النفاق؟؟ قال صلى الله عليه وسلم ((من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كُتِب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق))...

طيب كيف يكون الإنسان مدركاً لتكبيرة الإحرام مع إمامه؟؟ الجواب: أنه يكون بأمرين :

أ-أن تكون قائماً في الصف عندما يكبّر الإمام تكبيرة الإحرام . فلو أن الإمام كبّر وأنت داخل من باب المسجد فلم تدرك التكبيرة الأولى .

ب-أن تكبّر بعده مباشرة ، ولا تظل متشاغلاً بشيء ثم تكبر بعده بمدة.

فمن فعل ذلك أربعين يوماً في جماعة كتبت له براءتان براءة من النفاق ومبراءة من النار.

**** أيضاً فإن هناك أعمال قد لا نستطيع أن نعملها أو نحصلها مثل:**

* عتق رقبة : كم واحد من الناس الآن يستطيع عتق رقبة ؟؟ لكن الله عز وجل كريم فرّج عنّا بأبواب من الخير فيها أجر عتق رقبة ((من طاف بالبيت سبعاً وصلّى ركعتين كان كعتق رقبة)) ، وأيضاً فمن يقول إنني ليس عندي إجازات وليس لدي مال لأذهب إلى مكة وأطوف بالبيت فهذا بديل : ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشراً كان كمن أعتق رقبةً من ولد إسماعيل)) ياله من فضل من لدن ربنا الكريم عز وجل ... رقبة وليست كأي رقبة ... رقبة من ولد إسماعيل .

* بعض الناس يتحرقون للشهادة في سبيل الله ... ولكن قد لا يدرك ذلك ويحال بينه وبينه فماذا يعمل ؟؟ ((من طلب الشهادة صادقاً أُعطِيَهَا ولو لم تُصِبه)).

* واحد ليس لديه أموال ليبني مساجداً ويحفر آباراً ويكفل أيتاماً ويطبع كتباً ... قال ((ورجل ءاتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول لو كان لي مثلُ هذا عملتُ فيه مثل الذي يعمل قال فهما في الأجر سواء)) إذاً فإذا رأيت رجلاً ينفق في سبيل الله فقل بلسانك ... لسانك فقط لأن هذا نص الحديث ((فقال لو أن لي مال فلان لعملت بعمله..)) وهذا من الكرم الواسع لربنا عز وجل ((فهما في الأجر سواء)).

* ويمكن أن تحصل على أجور أعمال لم تتعب فيها ولم تقم بها أصلاً.. اشتغل بالتعليم والدعوة رحمك الله.. ((من دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه)) ..

يا طالب العلم علِّم ((من علَّم علماً فله أجر من عمل به)) يمكن أن يعمل بعلمك هذا آلاف وأنت لا تدري من الذي عمل بعلمك ...

لك مثل أجرهم... ألست الذي علَّمتهم .... ألست الذي دللتهم ....

((من فطّر صائماً أو جهّز غازياً فله مثل أجره)) أنت تقول : الصيام يشقّ عليّ والجهاد لا أستطيعه..

((من فطّر صائماً أو جهّز غازياً فله مثل أجره)).

* حتى لو لم يكن لديك شيء فإن الكفَّ عن الشر صدقة منك على نفسك .

* ومن الحوافز التي جاءت بها الشريعة : الدخول في أصحاب الألقاب الشريفة :

((من قام بمائة آية كُتب من القانتين ، ومن قام بألف آية كُتب من المقنطِرين)).

هل تريد أن يصلي الله عز وجل العظيم الكريم عليك أنت وأنت بالذات ؟؟ لو صلّيت على نبيه صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليك عشراً ((من صلّى عليَّ مرةً صلّى الله عليه عشراً)) ذكره عنده في الملإ الأعلى .

فالاستعداد الصادق للعمل الصالح يبلغ بصاحبه المنازل الرفيعة عند الله عز وجل.

** ولا يثبت الأجر لأي عمل إلا إذا اقترن معه الإخلاص لله وحده ، لا يمكن أن يحصل الأجر إذا صاحب العملَ شركٌ أو إرادة الدنيا .... جاء في سنن النسائي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : رجلٌ غزا يلتمس الأجر والذِّكر ؛ ما له ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا شيء له)) ، فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله ﷺ: ((لا شيء له)) ... الرجل يعيد السؤال يظن أن هناك لبساً قد حصل ... يا رسول الله : رجلٌ غزا يلتمس الأجر والذكر [يعني أن يذكره الناس بشجاعته وبطولته] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا شيء له)) ثم قال ﷺ((إن الله تعالى لا يقبل إلا ما كان خالصاً وابتُغي به وجهُه))...

فهذا الرجل قد بطل أجره وحبط عمله مع أنه قصد حصول الأجر ولكنه ضم إلى تلك النية قصد الذكر بين الناس فلم يخلص عمله لله فبطل كلُّه ..... فالله عز وجل لا يقبل شركاء .

وأيضاً فإننا يجب أن نحافظ على الأجر إذا حصلنا عليه .. ألم يقل الله عز وجل: { ثم لا يتبعون ما أنفقوا منّاً ولا أذىً } ... ونحذر من حبوط العمل.

وكما نحذر من حبوط العمل فلا بد أن نحذر من نقصان الأجر. أما اكتمال الأجر فمن توفيق الله.

** <u>من علامات حياة القلب:</u> أن المسلم يتحسر لفوات الطاعة لأن أجرها قد فاته .. انظر هذه القصة:

عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص أنه كان قاعداً عن عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((من خرج مع جنازة من بيتها وصلّى عليها ثم تبعها حتى تُدفن كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل أحد ومن صلّى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أُحُد)) ؛ فأرسل ابنُ عمر خباباً إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ، وأخذ ابنُ عمر قبضةً من حصباء المسجد يقلبها في يده [ابن عمر قلِق ينتظر الجواب] حتى رجع إليه الرسول فقال : قالت عائشة : صدق أبو هريرة ؛ فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان معه الأرض ثم قال : لقد فرَّطنا في قراريط كثيرة. رواه مسلم.

الإنسان ليس له [redacted] إلا ما سعى

• فالأصل أن الإنسان إذا مات ينقطع عمله ولا يصل إليه من الأجر إلا ما استثناه الدليل مثل: علّم علماً - حفر بئراً أو أي نوع من الصدقة الجارية يصل إليه بعد وفاته ثوابها.

٢- المؤمن يتفائل لنفسه بثبوت الأجر. كما في حديث « ... وثبت الأجر إن شاء الله ».

٣- هناك أعمال لا ينقص أجرها ولو نقص العمل كما في حديث: « شهران لا ينقصان ... ».

٤- الشارع نزّل المتسبب منزلة الفاعل التام في الأجر كما في حديث: « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ».

* أعظم الأمة أجراً: النبي ﷺ، وكل ثواب نحصل عليه من أعمالنا فله مثل أجرنا.

٥- المشقة ليست بذاتها سبباً في زيادة الأجر لكن العمل إذا اقترنت به المشقة بطبيعته بدون تكلف فيحصل له الأجر على قدر المشقة..

٦- الفاعل المباشر للعمل له ميزة على مجرد من نوى فمن نوى وعمل ليس كمن نوى فقط.

٧- الأجر يكمل مع العجز بالنية.

٨- مضاعفة الأجور بعشرة خاص بهذه الأمة.

~~[illegible]~~

٩- من استعد استعداداً صادقاً للعمل الصالح ثم مات قبله فقد وقع أجره على الله

* لا بد لنا أن نبحث [redacted] عن الأعمال ذات الأجر الأكثر، فالعمر محدود. منها:

• الأعمال ذات النفع المتعدي: صدقة جارية - علم يعلمه - نهراً أجراه...

• الشيء الذي فيه صعوبة على النفس أن تعمله ثم تعمله النفس مجاهدة للشيطان. كما في الحديث: [redacted] لما سئل ﷺ: أي الصدقة [redacted] أفضل؟ قال: « أن تصدق وأنت صحيح شحيح .. »

• نفع الأقارب كما في حديث المرأة التي تصدقت قال لها النبي ﷺ: « لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك ».

• العمل الذي جنسه أفضل كجنس القرآن أفضل من جنس الذكر.. وقد يكون الجنس الفاضل قد يكون في مواطن غيره أفضل منه فمثلاً جنس الصلاة أفضل من جنس قراءة القرآن ولكن بعد الفجر أو العصر جنس القرآن أفضل من الصلاة..
وقد يكون العمل المفضول أفضل بحسب حال الشخص المعين فيكون أنفع له.

* تب الأعمال تؤثر في مثوباتها * مثاله :

- طريق يوصلك إلى الله أفضل من طريق يعلمك المواريث، فدرس التوحيد أفضل من درس المواريث.
- الوسيلة للصلاة الجمعة أجرها أعظم من الوسيلة لصلاة الجماعة.
- السعي للفريضة أفضل من السعي للمندوبة. فصلاة الفجر أجرها أعظم من صلاة الليل ثلاث ساعات.

١١ * الإنسان يؤجر على المباحات بالنية الحسنة *

- الذهاب إلى الاستراحة بالأصل مباح، ولكن لو كان فيه قصد حسن يؤجر عليه. مثل: إجمام النفس للعبادة، استراحة النفس من تعب العبادة.

١٢ * الأجر كما يكون على الفعل يكون على الترك *

- الثواب لا يحصل مع الكف إلا مع النية والقصد لا مع الغفلة والذهول.
فلو احتسب الإنسان طول الوقت أنه كاف عن الحرام يكتب له الأجر وخصوصاً إذا وجد الداعي لفعل الحرام.

١٣ * الاشتراك في الأجر *

- الاشتراك في بناء مسجد، فللجميع الأجر. - الاشتراك في إزالة منكر..

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.